Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ سكت الطفل، وأخذت تشعر بحنو نحوه، وبحبٍ تجاهه، وأخذت تداعبه، إلى أن طردتها أمه من البيت، لأنها تدلع الطفل، ومات الطفل، ومرّ الزمان بأصابعه السحرية على قلب الوالدة فبلسم جراحه، إذ عوضها عن الزغلول زغلولاً آخر. أما الخالة رشا فبقيت حبيسة البيت. يقول نعيمه في قصته هذه، ساعدوا حتى عندما لا يوجد لديكم ما تساعدون به الآخرين. فالله يعطيكم. فالخالة رشا بدأت بإرضاع الطفل ورزقها الله الحليب، علماً بأنّها لم تكن أماً.

وفي قصة "عابر سبيل" من المجموعة ذاتها، سمعت ربة البيت في الصباح الباكر ابنتها تناديها وتقول لها: هذه أجمل صورةٍ رسمتها حتى الآن ولقد أنهيتها في أقل من ربع ساعة. فقالت الأم: إنّ هذه الصورة هي صورة عابر السبيل الذي جاءنا أمس يطلب مأوى فما أويناه. فقالت الابنة لقد زارني الرجل في المنام. إنّ ابنتهما الكسيحة ستشفى في حال ذهاب والدها للتفتيش عن عابر السبيل. وذهب الوالد، وبرئت البنت من مرضها. إنّ هذه القصة تشبه قصة "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمه، كما تشبه أسطورة تولستوي "بم يعيش الناس؟ " ولكن عابر السبيل عند تولستوي هو ملاك. وقصة نعيمه هذه متأثرة بقصص تولستوي الشعبية.

وفي قصة "على الله" من المجموعة ذاتها، يرفض التاجر مساعدة الفقراء، ولذلك يخسر أمواله، التي كانت مودعة في بنكٍ، أعلن إفلاسه. ومرةً أخرى رفض مساعدة الفقراء، وآنذاك مات. فبنت أرملته بيتاً لليتامى. وتشبه هذه القصة أيضاً قصص تولستوي الشعبية.

أما في قصة "صادق" من المجموعة ذاتها فلا يعرف البطل الكذب أبداً. وطرد من أعمال مختلفة، لأنّه في كلّ مكانٍ يقول الحقيقة. عمل صادق سائقاً عند محامٍ، وفي إحدى المرات قاد السيارة المحامي نفسه ودهس طفلاً، ولم يوقف سيارته، ليحمله إلى المشفى، ولكن البستاني رأى رقم السيارة، ودوّنه ونقله إلى الشرطة. فاتهمت الصحف السائق بالحادث، وأنّه كان وحده في السيارة مع عشيقته، دون علم المحامي، فحكم على صادق بالسجن عشر سنوات. وانتحر في السجن بعد أن ترك ورقةً كتب عليها "تباً لدنيا لا مجال فيها لصادق". وتعبّر هذه القصة أيضاً عن أفكار ليف تولستوي، فلم تعرف آنّا كارينينا الكذب وكانت صادقةً ولذلك لم تستطع العيش في مجتمعٍ لا يعرف إلا الرياء، ولعل ميزتها هذه أحد أسباب مأساتها.

وفي قصة "هدية" أراد عامل البناء مسعود أن يشتري لزوجته هديةً، ولا